فاستوى على سوقه يعجب الزراع والحاصل ان
الزرع محمد والشطا اصحابه والمومنون فالتمثيل له
ولامته والبعض جعله للصحابة فقط ولكل وجهة
وعن بعض الصحابة انه لما قرا هذه الاية قال تم
الزرع وقد دنى حصاده   ليغيظ بهم الكفار
تعليل لما دل عليه تشبيههم بالزرع من زيادتهم وقوتهم
كانه قيل انما قواهم وكثرهم ليغيظ بهم الكفار واليه
اشار المفسر في التقرير حيث قال اي شبهوا بذلك
~~لا للتبعيض~~ منهم اي من الذين مع محمد وهم الصحابة
للبيان اي لبيان الجنس كما في قوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان لا للتبعيض لان الصحابة كلهم
موصوفون بالايمان والعمل الصالح   لمن بعدهم
اي بعد الصحابة من التابعين ومن بعدهم الى
يوم القيامة وقوله في ايات متعلق بالاستقرار في
قوله لمن بعدهم اي ثبت في ايات لمن بعد الصحابة
كقوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم اي قوله اعدت
للذين امنوا بالله ورسله خاتمة قد جمعت هذه
الاية وهي محمد رسول الله الى آخر السورة جميع حروف
المعجم وفيها اسرار عجيبة لارباب الاشارات وقال
ابو الحسن ان الذي انشئها اسم الله الاعظم وفيها
بشارة باجتماع امرهم وعلو نصرهم رضي الله عنهم

وحشرنا

وحشرنا معهم والمسلمين اجمعين بمنه وكرمه وهذا
آخر القسم الاول من القرآن وهو المطول وقد ختم
بسورتين للنبي صلى الله عليه وسلم حاصلهما الفتح بالسيف
والنصر على من قاتله ظاهرا كما ختم القسم الثاني
المفصل بسورتين هما نصرة له صلى الله عليه وسلم
بالحال على من قصده بالضر باطنا والله اعلم

سورة الحجرات مدنية بالاجماع

الحجرات جمع حجرة ما يحجر عليه من الارض بحائط وخشب
وغيره للمنع من الدخول فيها ومناسبتها لما قبلها ان
الله تعالى اثنى على المومنين بقوله والذين معه
اشداء على الكفار الى السجود وقال في آخر السورة
وعد الله الذين امنوا فناسب ذكر المومنين هنا
او لكونهما مدنيتين ومشتملتين على احكام وتلك
فيها قتال الكفار وهذه فيها قتال البغاة وتلك ختمت
~~بالذين امنوا~~ تضمنت تشريفا له صلى الله عليه وسلم
خصوصا مطلعها وهذه ايضا في مطلعها انواع من
التشريف له صلى الله عليه وسلم   ثماني عشرة بكونه
الثنية المعجمة تركيب مزجي   يا ايها الذين امنوا اعلم
انه ذكر هذا اللفظ في هذه السورة خمس مرات والمخاطب
فيها المومنون والمخاطب به اما امر واما نهي وذكر
فيها يا ايها الناس مرة والمخاطب فيها يعم المومنين والكافرين

Copyright © King Saud University